

جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ودورها في تطوير القدرات المعرفية العسكرية

م. د. د. سمير محمد اسماعيل الوزيري

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: جامعة الدفاع ، دراسات عسكرية ، قدرات معرفية

الملخص:

جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ، مؤسسة عسكرية علمية ترتبط برئاسة اركان الجيش وتعنى بالتعليم الاكاديمي والمؤسسي في الجيش العراقي . تأسست عام ١٩٧٥ بإسم اكااديمية الدراسات العسكرية العليا ، وبحلول تموز 1976 ، تم تعديل التسمية الى جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا . بعد احداث سنة 2003 أُعيد تأسيسها بالتسمية الجديدة جامعة الدفاع الوطني ، بموجب كتاب القيادة العامة للقوات المشتركة في الثلاثين من حزيران 2006 ، وافتتحت رسمياً في الاول من تشرين الاول 2006. بتاريخ الرابع من تشرين الاول 2010 تم تعديل التسمية الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية . صدر قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية رقم 4 لعام 2016 والذي نظم عمل مقر الجامعة بإشراف وادارة المؤسسات المرتبطة بها . تم تعديل تسميتها الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا في عام 2020 لترتبط بها التشكيلات الآتية : كلية الدفاع الوطني . كلية الحرب - كلية الاركان - كلية القيادة - الكلية العسكرية - معهد اللغات - مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية).

المقدمة:

مؤسسة أكاديمية عسكرية لتدريب وتأهيل القادة، مع التركيز على استراتيجيات الأمن الوطني وتنمية المهارات القيادية. تقدم الجامعة تعليمًا متميزاً للمهنيين العسكريين ، مما يؤهلهم لتولي مناصب قيادية وسياسية رفيعة المستوى. تدمج الجامعة التعليم والبحث العلمي والتواصل لتنمية مفكرين وقادة استراتيجيين قادرين على مواجهة التحديات الأمنية الحالية والمستقبلية. وقد أسست لغرض تطوير القوات المسلحة العراقية وفق احدث الاساليب العسكرية العلمية التخصصية من خلال اعداد الضباط وبعض الملاكات المدنية وتميئتهم وزيادة خبراتهم .

يهدف هذا البحث بشكل اساسي إلى توفير جميع المعلومات اللازمة للقارئ لفهم الظروف التي ادت الى تأسيس جامعة الدفاع والتعرف على تشكيلاتها ودورها الاكاديمي والمعرفي في تطوير وتأهيل منتسبي وزارة الدفاع . ومن المهم تحليل النقاط الرئيسية التي ستوضح، خطوة بخطوة، حيثيات تأسيس الجامعة ومساهمتها في التعليم العسكري العالي وفي عملية سياسة الأمن والدفاع المشتركة. ولتحقيق هذا الهدف، ولتوضيح ذلك على أكمل وجه، سيتم تناول الجامعة وتشكيلاتها ونتائجها العلمي الاكاديمي . علاوة على ذلك، تُحدَّث جميع المعلومات، مما يعني أنه بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث، سيكون مفيداً لمن يسعى للحصول على معلومات وافية حول جامعة الدفاع وكل ما يتعلق بالتعليم العسكري.

تأتي اهمية البحث كونه سيركز على التعرف على جامعة الدفاع للدراسات العسكرية والكليات والمؤسسات التابعة لها ، ودورها الريادي في تعزيز القدرات المعرفية العسكرية. ويهدف إلى تحديد مساهمات الجامعة في مجال الدراسات العسكرية، والذي يشمل تطوير التفكير الاستراتيجي والمهارات التحليلية، ودراسة العمليات والمؤسسات والسلوكيات العسكرية . مركزاً بشكل رئيسي على تحديد المساهمات المحددة لهذه الجامعة. والقدرات المعرفية العسكرية التي يتم تدريسها في كليات الجامعة . كما يبحث في كيفية تطوير الجامعة لقدرة الجيش على التفكير واتخاذ القرارات ، والتي يمكن أن تشمل مهارات تتعلق بالتفكير الاستراتيجي والقدرات التحليلية وتحليل المعلومات الاستخبارية. وسيستكشف البحث كيفية ارتباط عمل الجامعة بمجال الحرب المعرفية . ويحاول ربط عمل الجامعة بمجال الدراسات العسكرية الأوسع، والذي يتضمن تحليل العمليات والمؤسسات والسلوكيات العسكرية. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي في بعض محاور البحث ، والمنهج الوصفي التحليلي في محاور اخرى . في ضوء ماتقدم ، تم تقسيم البحث على اربعة مباحث :

المبحث الاول : جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا واثرها في المؤسسة العسكرية (1976-2003) .

المبحث الثاني : التشكيل المؤسسي لجامعة الدفاع للدراسات العسكرية بعد عام 2003 .

المبحث الثالث : التشكيلات التابعة لجامعة الدفاع .

المبحث الرابع : دور جامعة الدفاع في تطوير القدرات المعرفية العسكرية.

اهمية البحث

تأتي اهمية هذا البحث كون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية من الجامعات المهمة في مجال العلوم العسكرية وتكاد تكون من اهم التشكيلات في وزارة الدفاع . لانها تمنح شهادات مهمة في العلوم العسكرية .

إشكالية البحث

جامعة الدفاع للدراسات العسكرية من الجامعات الرصينة التي لها تاريخ لكن تعدد الاختصاصات فيها وتعدد كلياتها سوف يجعل من الصعب الخوض بما يبرز جوهر عملها .
فرضية البحث

تذهب فرضية البحث الى الدور الذي لعبته وتلعبه جامعة الدفاع للدراسات العسكرية لرفع مستوى اداء القوات المسلحة ، وماهي العلوم التي تزود بها الجامعة منتسبها من الجيش العراقي .
المبحث الاول: جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا واثرها في المؤسسة العسكرية (1976-2003)

اولاً : واقع الدراسات العسكرية في العراق حتى تأسيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا عام 1976 .

حين وسّعنا دائرة البحث وجدنا أن ثمة اختلافاً بين المشرفين البريطانيين ونظرائهم العراقيين، فالمؤسسة العسكرية التي افتتحت أبوابها في تموز 1921 ، كان جل طاقمها من البريطانيين (16 من بين 20 معلماً) ، وكانت مقررات التعليم تسترشد، على هذا النحو أو ذاك، بكتيبات التدريب البريطانية المترجمة إلى اللغة العربية ، وتوجب على جميع ضباط الجيش كذلك الالتحاق بالصفوف المدرسية لكي يستوعبوا النظام العسكري البريطاني ، بل أن المدرسة ذاتها صممت كنسخة مصغرة للكلية العسكرية الملكية البريطانية (أكاديمية ساندهيرست Sandhurst Academy) ، وأن الطلاب المتفوقين فيها كانوا يمنحون فرصة الإيفاد للتدريب سواء في بريطانيا أو في الهند ، وأياً ما كان الأمر، فقد توصل المسؤولون البريطانيون إلى قناعة مفادها أن هذه المدرسة لم ترتق إلى مستوى الطموح المطلوب، بل اعترفوا بأنهم كانوا على عجلة من أمرهم في تدريب العراقيين في الغالب بصورة ارتجالية ، ولم يكن بالتالي من بد سوى إغلاقها بذريعة نقص الموارد المالية. ولكن سرعان ما أعيد افتتاحها من جديد في 1924 تحت يافطة جديدة: الكلية العسكرية الملكية العراقية⁽¹⁾.

منذ تأسيس الجيش العراقي عام 1921 ، كانت النية منصرفة إلى إيجاد ضباط ذوي ثقافة عسكرية عالية يتمكنون من قيادة الوحدات والتشكيلات قيادة مبنية على الكفاءة والمقدرة، وإشغال مناصب الركن في المقرات بجدارة. ولهذا انبعثت فكرة إنشاء كلية الأركان، ولكنها لم تخرج إلى حيز الوجود إلا في اليوم الثامن من شهر شباط سنة 1928، إذ تأسست في هذه السنة (مدرسة الأركان) وشغلت قسماً من بنايات المدرسة العسكرية في الكرادة الشرقية، وجعلت شعارها اعقل وتوكل. وكانت مدة الدراسة في كل دورة سنة واحدة، وكان قبول طلاب الدورة الأولى في المدرسة يوم 1929/9/21، وتخرجت بتاريخ 1930/5/29، وكان فيها الضباط الآتية أسماءهم، وهم:

1	المقدم / إبراهيم حمدي الراوي	7	الملازم الأول / إسماعيل صفوت
2	الرئيس الأول / حميد نصرت رشيد	8	الرئيس الأول / محمود حسين الشهبواني

3	الرئيس الأول / شاكر محمود الراوي	9	الرئيس / مظفر الدين إبراهيم
4	الرئيس الأول / قاسم شكري	10	الرئيس / إبراهيم حمدي
5	الرئيس / نور الدين محمود	11	الملازم الأول / محمد أمين عبد الحميد
6	الملازم الأول / بدر الدين إسماعيل		

أصبحت مدة الدراسة في مدرسة الأركان عام 1931 سنتين، وكانت دورة الأركان لا تفتح إلا مرة واحدة في كل سنتين، وظلت تحمل اسم مدرسة الأركان حتى عام 1934 حيث سميت بعد ذلك باسم (كلية الأركان). ولقد تماشت الدراسة في هذه المدرسة منذ تأسيسها، جنباً إلى جنب مع حاجة الجيش العراقي وتوسعه، فقد كانت الدراسة فيها في أول عهدها تتمثل بدورات الضباط الأقدمين التي لم تتجاوز الدورة فيها أربعة أشهر، وكانت الغاية من هذه الدورات منحصرة برفع مستوى أمري الوحدات من ناحية القيادة والثقافة العسكرية. ولما أصبحت مدتها ثمانية أشهر في سنة 1929 قبلت أول دورة، كما ذكرنا. وللمدرسة منح ثابت مقرر قابل للتبديل والتحويل وفق النتائج العملية التطبيقية، ولا يقتصر هذا المنهج على المواضيع العسكرية فقط، بل شمل المواضيع الثقافية العامة، بالإضافة إلى اللغات الأجنبية. وتعتبت مدرسة الأركان أثر كلية الأركان البريطانية في (كامبرلي) Staff College, Camberley بمواضيع التدريس وأساليبها، ولذا كانت على اتصال دائم بأخر التطورات في مضمار الثقافة العسكرية. وقد أشرط نظام الكلية، الذي صدر فيما بعد على أن يكون الضباط المنتمين إليها من حملة الشهادة الثانوية وشهادة الكلية العسكرية. على أن لا تقل خدمته في الجيش عن خمس سنوات، وأن لا يتجاوز عمره ثلاثون عاماً. بعد أن يجتاز فحصاً قبولياً في المواضيع العسكرية والثقافة العامة، وإحدى اللغات الأجنبية. أما المتخرج في الكلية، فيشرط حصوله على (60%) من مجموع العلامات لدرجة النجاح من صنف (ب)، ويمنح سنة واحدة قدماً ممتازاً، و(80%) كدرجة نجاح من صنف (أ)، ويمنح سنتين قدماً ممتازاً⁽²⁾.

ثانياً: تأسيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ودورها في تطوير القدرات العسكرية حتى عام 2003.

تم دراسة فكرة التأسيس من قبل كبار الضباط وتوصلوا الى ان خير وسيلة لبناء مؤسسة علمية رصينة وفق أسس ومبادئ معتمدة دولياً، هو عن طريق ارسال عدد من الضباط خارج العراق للدراسة في كليتي الدفاع الوطني والحرب، إذ تم ايفاد عدد من الضباط الى فرنسا وعادوا في عام 1975 بعد اكمال دراستهم. وحصلت الموافقة على تأسيس أكاديمية الدراسات العسكرية العليا في النصف الثاني من عام 1975 وكانت تتألف من: مقر الأكاديمية - هيئة الدراسات كلية الدفاع الوطني - كلية الحرب - الجناح الاداري. بحلول شهر تموز 1976 تم تبديل التسمية الى جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا وكان مقرها في بغداد حي القاهرة. وخلال هذا العام تم ايفاد ضباط الى بريطانيا لتهيئة مستلزمات الدراسة في الجامعة الجديدة

وكلياتها . فكان رواد التأسيس مجموعة من الضباط الذين باسروا التأسيس في كانون الثاني عام 1976 وهم:

1. اللواء الركن عبد الجبار عبد الرحيم الاسدي
2. اللواء الركن عبد اللطيف عبد الرضا شطيبي
3. العقيد الركن طارق محمود شكري
4. العقيد الركن سالم حسين علي
5. العقيد الركن ضياء توفيق
6. العقيد الركن مكي مصطفى حمودات
7. العقيد الركن على الدين حسين مكي خماس
8. الرائد الركن عبد الواحد الحاج معيدي

افتتحت الدورة الاولى لكليتي الدفاع الوطني و الحرب في 17 كانون اول 1976 واتيحت فرصة للدارسين للقيام بجولة صيفية عام 1977 الى تركيا ويوغسلافيا وبريطانيا . وقد تخرجت الدورة الاولى اواخر عام 1977 وتم افتتاح الدورة الثانية عام 1978.

عُد الإعلان عن تشكيل جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا في نهاية عام ١٩٧٦ بمثابة انتقاله نوعية في تاريخ القوات المسلحة العراقية اذ لم تسبقها سوى المدرسة العسكرية ومدرسة الأركان التي كانت بمثابة البدايات الأولى للبناء العلمي العسكري . وقد اتخذ ذلك القرار من القيادة السياسية والعسكرية بتأسيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ، بعد دراسات مستفيضة واطلاع عن كثر على كل التجارب الأخرى لجيوش العالم المتقدمة ومنها الجيش البريطاني والفرنسي والهندي وحتى المصري . كان الهدف من تأسيسها تطوير القوات المسلحة العراقية وفق احدث الأساليب العلمية التي يشهدها العالم، وقد حملت على عاتقها مهمة اعداد ضباط وقادة كفوئين قادرين على حماية الوطن والحفاظ على امنه ، وذلك من خلال المناهج المتنوعة في مفرداتها ، فلم تقتصر على تزويد طلابها بالعلوم العسكرية حسب ، بل شملت العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن الاختصاصات العلمية للمدنيين الذين يرغبون بالانتماء الى هذه المؤسسة بعد اكمال الدراسة الجامعية في مجالات الهندسة والحاسبات والاعلام والقانون⁽³⁾ . وقد صدر قانون جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا رقم (1) عام 1982 ، والذي نظم عمل مقر الجامعة بإشراف وادارة المؤسسات المرتبطة بها في حينها كانت (كلية الدفاع الوطني - كلية الحرب - كلية الاركان). ونشر في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) ، بالعدد (2876)، (أ) في 18/1/1982⁽⁴⁾ .

المبحث الثاني

التشكيل المؤسسي لجامعة الدفاع للدراسات العسكرية بعد عام 2003

اولاً: اعادة تشكيل الجامعة

عُدت جامعة الدفاع للدراسات العسكرية مؤسسة عسكرية علمية تدريبية ترتبط بدائرة التدريب وتعنى بالتعليم والتدريب المؤسساتي في الجيش العراقي . بعد الاحتلال الامريكي للعراق سنة 2003 ، أُعيد تشكيلها باسم جامعة الدفاع الوطني بموجب كتاب القيادة العامة للقوات المشتركة ذي العدد (8593/33) في 30/6/2006. وأفتتحت رسمياً بتاريخ 1/10/2006⁽⁵⁾.

تسعى الجامعة لأجل مواكبة التطور العلمي النظري والعملي في الجوانب العسكرية لبناء قدرات الجيش وتطويرها الى تنمية المعلومات وتأهيل نخبة من الضباط والمتدربين من الملاكات المتقدمة لمواجهة تحديات وتهديدات الأمن الوطني عن طريق اعداد الخطط والبرامج والتمارين المتعلقة بالسياسة التعليمية ووضع التنفيذ واعداد الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية المتعلقة بالأمن الوطني والسوق العسكري والعلاقات الدولية⁽⁶⁾.

تم تبديل اسمها الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية في 4/10/2010 ، وارتبطت بها التشكيلات التالية (كلية الدفاع الوطني - كلية الحرب - كلية القيادة والاركان المشتركة - الكلية العسكرية - الكلية العسكرية الثانية - الكلية العسكرية الثالثة - الكلية العسكرية الرابعة - معهد اللغات - مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية). وبتاريخ 21 نيسان 2012 انتقلت الجامعة من مكانها السابق في معسكر الشهيد نوفل الى موقعها الجديد في مجمع الحارثية التعليمي الموقع الحالي⁽⁷⁾.

عملت الجامعة على ابراز ذوي القابلية والكفاءة وتطوير معلوماتهم وتمهينتهم لتولي المهام القيادية العسكرية والمدنية المتقدمة وهذا ما جعلها مكلفة بواجبات عدة أهمها : مراقبة وادارة وتنفيذ التعليم في مؤسساتها لغرض استخلاص الدروس المستنبطة بهدف تطوير وتحديث وتقييم مستويات التعليم من خلال العمليات والتمارين . كذلك المساهمة في تطوير معايير اختيار المرشحين في كل مؤسساتها . تأمين المعلومات الى معاون رئيس اركان الجيش للتدريب بإدارة عملية التمويل المالي والموازنة السنوية وإدامة الارتباط بين وزارة الدفاع والمؤسسات الأكاديمية . المساهمة في أعداد، وتطوير سياسة تعليم اللغة الإنجليزية لمنتمي القوات المسلحة العراقية والوزارات والدوائر الحكومية. كذلك ادارة وتطوير التدريب والتعليم للكليات العسكرية لغرض اعداد ضباط على مستوى عال من الكفاءة العسكرية والروح المعنوية والقابلية البدنية والذهنية وتأهيل ضباط من الجيش السابق بدورات تأهيل بما ينسجم مع مهام القوات المسلحة . ابداء المشورة الى معاون رئيس اركان الجيش للتدريب بخصوص اعتراف الجامعات العراقية بالدرجات العلمية الممنوحة من قبل كليات ومعاهد وزارة الدفاع بهدف منح خريجها الشهادات الأكاديمية المناسبة بما يتفق وتوجهات دائرة التدريب ، لذلك تسعى الجامعة من خلال تشكيل لجان تقوم بدراسة الاعتراف بالدرجات العلمية وهذا ما حصل فعلاً بعد صدور قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية (المعدل) لسنة ٢٠١٦ ، (الذي سيرد تفصيله لاحقاً). حيث نصت المادة ١٤ في الفصل الثامن منه على منح خريجي الكلية العسكرية

شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية ، اما كليات الاركان والدفاع الوطني والحرب فتمنح شهادة الماجستير كل حسب اختصاصه (8) .
الهدف من تأسيسها (9) :

- 1- اعداد الضباط والاشرف عليهم وتقديم مستوى راقى من التعليم والتدريب العسكريين والمدنيين وتأهيلهم للعمل بكفاءة ومهنية في وزارة الدفاع والوزارات الأخرى.
- 2- تنمية المعلومات وتأهيل نخبة من الضباط والمتدربين من الملاكات المتقدمة لمواجهة تحديات وتهديدات الأمن الوطني.
- 3- تنمية معلومات ومدارك نخبة من الضباط واعدادهم وتأهيلهم لتبوء المناصب القيادية في القوات المسلحة العراقية .
4. مواكبة التطور العلمي النظري والعملي في الجوانب العسكرية لبناء وتطوير قدرات الجيش.
- 5- زيادة المعرفة باللغات الاجنبية جزءاً من التطوير والتأهيل للنخبة من القوات المسلحة والمدنيين .

ثانياً: قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية رقم (4) لعام 2016

صدر قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ذي الرقم (4) لعام 2016 والذي نظم عمل مقر الجامعة بإشراف وادارة المؤسسات المرتبطة بها يخص مدة الدراسة والشهادات العلمية والشارات الممنوحة للضباط خريجي كليتين الدفاع الوطني والحرب وتم نشره في الجريدة الرسمية الوقائع العراقية بالعدد (4400) ، في 7/3/2016. وجاء القرار : "بناءً على ما اقره مجلس النواب طبقاً لأحكام البند (أولاً) من المادة (٦١) والبلد (ثالثاً) من المادة (٧٣) من الدستور. قرر رئيس الجمهورية بتاريخ 2016/3/1 اصدار القانون رقم (4) لسنة ٢٠١٦ قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ، إذ جاء في المادة (1) تؤسس بموجب احكام هذا القانون جامعة تسمى (جامعة الدفاع للدراسات العسكرية) تتمتع بالشخصية المعنوية ويمثلها رئيس الجامعة أو من يخوله وترتبط بوزارة الدفاع".

تدار الجامعة كما جاء في المادة الخامسة من القانون من مجلس ادارة يتألف من :-

- | | |
|---------------------------------------|---------|
| أ.وزير الدفاع | رئيساً. |
| ب.رئيس اركان الجيش | عضواً. |
| ج.معاونو رئيس اركان الجيش | اعضاء. |
| د. قائد القوات البرية | عضواً. |
| هـ. قائد القوة الجوية | عضواً. |
| و. قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي | عضواً. |
| ز. قائد طيران الجيش | عضواً. |
| ح. قائد الدفاع الجوي | عضواً. |

ط - رئيس جامعة الدفاع للدراسات العسكرية عضواً.

ي - عميد كلية الدفاع الوطني عضواً.

ك - عميد كلية الحرب عضواً.

ل - عميد كلية الأركان عضواً.

م - عميد كلية القيادة عضواً.

ن - عميد الكلية العسكرية عضواً.

س - معاون رئيس الجامعة للشؤون العلمية أمين السر

بموجب المادة الثامنة ، يُعد رئيس الجامعة الرئيس العلمي والإداري والفني لها .ويشترط في رئيس الجامعة ان يكون : برتبة فريق ركن . و حاصلاً على شهادة الماجستير في الاقل بالعلوم العسكرية من كلية الأركان العراقية او ما يعادله من الكليات العربية والاجنبية وخريج كلية الحرب او كلية الدفاع الوطني ويعين ويعفى من منصبه بقرار من القائد العام للقوات المسلحة بناءً على اقتراح وزير الدفاع⁽¹⁰⁾ .

تم تعديل تسميتها بموجب الامر الوزاري(938) الصادر بكتاب امانة السر العام (31672) 2020/8/18 الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا ، وارتبطت بها التشكيلات الآتية: كلية الدفاع الوطني ، كلية الحرب ، كلية الأركان ، كلية القيادة ، الكلية العسكرية ، معهد اللغات، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية . تم فك ارتباط جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا من دائرة التدريب وارتبطت بأمانة السر العام من النواحي كافة بموجب الامر الوزاري (1312) الصادر بكتاب امانه السر العام(31157) في 2020/11/23 ، على ان يكون رئيس الجامعة عضو دائم في مجلس الدفاع. تم فك ارتباط جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا من امانة السر العام واعادة ارتباطها برئاسة اركان الجيش من النواحي كافة ،بموجب الامر الوزاري(695) ، الصادر بكتاب امانه السر العام (43087) في 2021/5/5 .

تمنح الكليات المرتبطة بجامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا الشهادات المبينة في ادناه:

شهادة الماجستير في التخطيط الاستراتيجي في الامن الوطني وشارة الدفاع الوطني

شهادة الماجستير في ادارة وفن العمليات وشارة الحرب لخريجي كلية الحرب

شهادة الماجستير في العلوم العسكرية لخريجي كلية الأركان

شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية لخريجي الكلية العسكرية

شهادة اشتراك لخريجي كلية القيادة ومعهد اللغات .

نصت المادة – 25 على الآتي : يلغى قانون جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا رقم (1)

لسنة 1982 وقانون الاكاديمية العسكرية رقم (15) لسنة 1987 وتنتقل حقوقها والتزاماتها الى

الجامعة المؤسسة بموجب القانون⁽¹¹⁾ .

المبحث الثالث

التشكيلات التابعة لجامعة الدفاع

تتألف جامعة الدفاع للدراسات العسكرية من عدد من التشكيلات التي تعنى بإعداد الضباط والملاكات وتقديم مستوى راقى من التعليم والتدريب للعسكريين والمدنيين وتأهيلهم للعمل بكفاءة ومهنية في وزارة الدفاع والوزارات الأخرى ، فمنها ما تختص باهتمامات القادة العسكريين في التطوير والتخطيط الاستراتيجي مثل كلية الدفاع الوطني ومنها ما تختص بإعداد الضباط لتبوء مناصب القيادة وهيئات الركن في المقرات العليا مثل كلية الحرب وكلية الأركان التي تعد وتأهل الضباط للعمل بمناصب الركن المختلفة لتلبية لحاجات الجيش العراقي ، وكلية القيادة التي تهدف الى تأهيل واعداد الضباط الاحداث ، بالإضافة الى الكلية العسكرية التي تؤهل الطلاب ليكونوا ضباطا في الجيش العراقي وكذلك الكلية الهندسية العسكرية التي تهدف الى اعداد ضباط مهندسين لتولي المهام الفنية والهندسية ، فضلا عن مركز للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومعهد للغات . لذا سنحاول تناول كل تشكيل بصورة منفردة :

أولاً: الكلية العسكرية

توخينا البدء بالكلية العسكرية بوصفها اللبنة الأولى في صرح الجامعة ، مهمتها اعداد ضباط على مستوى عالٍ من الكفاءة والروح المعنوية والقابليات البدنية والذهنية لقيادة الفصائل أو ما يعادلها في ظروف السلم والحرب . تأسست الكلية العسكرية في عام ١٩٢٤ بإسم المدرسة العسكرية ، لتكون الصرح الأكاديمي الأول للجيش العراقي ، وقد مرت بمراحل عدة من التحولات والتطور لتصل الى ما هي عليه الآن ، خرجت هذه الكلية دورتها الأولى في تموز ١٩٢٧ . ابتدأت فترة التدريب ذات المدة القصيرة بمناسبة توسع الجيش وحاجته إلى الضباط ، ثم حصلت الموافقة على قبول أول بعثة من الأقطار العربية وكانت اليمن أولها ، وبعد مرور ثلاث سنوات انتهت مدة التدريب القصيرة وعادت الدراسة في الكلية لمدة سنتين. صدر نظام جديد في عام ١٩٣٩ جعل من المدرسة العسكرية كلية عالية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الاعدادية وقد اقر وثبت بنظام الكلية العسكرية رقم (٣٤) لسنة ١٩٤٥ الذي جعل السنة الثالثة من الدراسة. للتخصص في صنوف الجيش المختلفة ، لتتوالى بعدها بعثات الدول العربية للدراسة فيها كالأردنية والمغربية والجزائرية فضلاً عن بعثات من شمال افريقيا ، استقرت الكلية في موقعها الجديد في الرستمية، ولا زالت حتى وقتنا الحاضر⁽¹²⁾ .

مجلس الكلية

تدار الكلية بأقسامها وطلابها من قبل مجلسها المثبت وفق المادة الثالثة من نظام الكلية والمؤلف من عميد الكلية رئيساً وعضوية كل من :

- معاون عميد الكلية.
- قادة الجيوش.
- أمرو الاجنحة .

▪ الضابط الحقوقي .

▪ ضابط ركن الإدارة الذي يتولى أمانة سر المجلس .

يمنح الطالب المتخرج من الكلية رتبة ملازم في الجيش العراقي وشهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية ، وهي امتيازات مهمة كأساس لأي ضابط ينتمي الى المؤسسة العسكرية ، وهذه الامتيازات لا بد ان تقابلها مؤهلات عالية المستوى سواء في الهيئات أم في المناهج التدريسية والتدريبية⁽¹³⁾ .

لقد حدد قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية رقم (٤) لسنة ٢٠١٦ (المعدل الشهادات التي يحملها اعضاء الهيئة التدريسية من المدنيين والعسكريين ، مشيراً في المادة (١٢) من الفصل السادس الى ان الهيئة التدريسية في الكلية تتكون من (الاساتذة والاساتذة المساعدين ، والمدرسين والمدرسين المساعدين) وهذه الألقاب لا تمنح الا لحملة شهادة الماجستير والدكتوراه حسب ما نص عليه قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ (المعدل) ، اما المادة (١٣) من الفصل السادس لقانون الجامعة فقد حددت شروط الضابط الذي يعين عضواً للهيئة التدريسية في الكلية بان يكون ذا خبرة وكفاءة في حقل اختصاصه ويفضل من كان حاصلاً على شهادة عليا في مجال اختصاصه (الماجستير في العلوم العسكرية)⁽¹⁴⁾ .

ثانياً: كلية الدفاع الوطني

كلية عسكرية علمية تهدف الى تنمية معلومات نخبة من ضباط القوات المسلحة ومن الملاكات المتقدمة في دوائر الدولة والقطاع العام بكل ما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي لمواجهة تحديات وتهديدات الأمن الوطني على المستوى الوطني والاقليمي والدولي بما ينسجم والسياسة الوطنية ومتغيرات المحيط الأوسع للنظام الدولي لتأهيلهم لاستلام مناصب قيادية عليا وتمنح شهادة ماجستير في التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني . فقد كان فكرة انشاء كلية تهتم بالدراسات الاستراتيجية موضع اهتمام المسؤولين في الدولة العراقية خلال مراحل تطور الجيش العراقي وخاصة القادة العسكريين الذين لديهم اهتمامات لدراسة الاستراتيجية والاستفادة منها في التطوير والتخطيط الاستراتيجي وتوسيع المدارك العسكرية والعلمية للقادة الذين يتولون مناصب عليا سواء في الجانب العسكري أو المدني، لذا كان القرار على انشاء كلية الدفاع الوطني ضمن جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا⁽¹⁵⁾ .

تشكلت كلية الدفاع الوطني عام ١٩٧٦ بموجب قانون جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ونشرت في جريدة الوقائع العراقية الرسمية العدد (٢٨٧٦) في 18 كانون الثاني 1982 ، وقد نجحت الكلية على مر السنين من خلال التطور والتحول الى مؤسسة علمية رائدة في تطوير الفكر الاستراتيجي العسكري والمدني العراقي من خلال تخريج العديد من الدورات⁽¹⁶⁾ .

بعد التحول السياسي في العراق في نيسان ٢٠٠٣ ونتيجة لمواكبة التطور العلمي وانفتاح البلد ودخول العراق في تحديات وتهديدات جديدة لها تأثير مباشر على الامن الوطني العراقي كان لا بد ان تكون هناك مؤسسة معنية بالاهتمام ودراسة التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني من خلال تطوير ورفد المناصب القيادية (عسكرية ام مدنية) وكوادر متقدمة لإدارة الدولة ، على هذا الاساس اعيد تشكيل كلية الدفاع الوطني في اذار من عام ٢٠٠٦ . فكانت مهمتها اعداد وتأهيل نخبة مختارة من القادة (العسكريين والمدنيين) وتطوير مهاراتهم في التخطيط الاستراتيجي لمواجهة تحديات الأمن الوطني بمختلف مستوياته وبضوء السياسة الوطنية ومتغيرات الأمن الوطني الداخلي والاقليمي والدولي⁽¹⁷⁾.

يمنح خريجو دورة الدفاع الوطني شهادة الماجستير في التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني وهي شهادة وظيفية مهنية معادلة لشهادة الماجستير الممنوحة في الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من حيث الراتب فقط وحسب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير / ١٥٩٩ / 2009/3/19 في⁽¹⁸⁾.

ثالثاً: كلية الحرب

تحت شعار (ندرس علوم الحرب لتحقيق سلام دائم) ، برز صرح آخر من صروح جامعة الدفاع ، مواكباً لها في النشأة والنمو والتطور ، إذ فتح مقر كلية الحرب في منطقة الوزيرية بتاريخ 15 كانون الاول 1976 ، وهي احد تشكيلات جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ، متخصصة في الدراسات العسكرية العليا تهدف إلى تنمية واعداد الضباط المرشحين لتبوء مناصب القادة وهيئات الركن العليا عن طريق رفع مستوى معلوماتهم وخبراتهم وتطويرها وفق أحدث النظريات العلمية والعسكرية المعاصرة وتمنح شهادة ماجستير في ادارة وفن العمليات⁽¹⁹⁾.

بعد عام ٢٠٠٣ ظهرت الحاجة الى اعادة تشكيل الكلية وبناءً على ما جاء بجلسة مجلس الدفاع رقم (١٥) المنعقدة بتاريخ 3 ايلول 2008 ، صدر الأمر الوزاري ذي الرقم (٢٧) بكتاب امانة السر العام ذي العدد 819/1/3 ، المؤرخ في 19 كانون الثاني 2009، وارتبطت بجامعة الدفاع للدراسات العسكرية من النواحي كافة⁽²⁰⁾.

واجبات الكلية: تقع على عاتق الكلية الواجبات الآتية :

- تهيئة نخبة من الضباط لإتقان فن الحرب بمستوى لواء فأعلى .
- اتقان التخطيط السوقي في مستوى القوات المسلحة.
- تطوير مستوى الضباط الإدارة القوات في العمليات المشتركة لكافة مراحل التنفيذ.
- ترسيخ اسس الادارة العلمية والقيم الاجتماعية والعسكرية لدى ضباط الركن التطوير القوات المشتركة .

■ تهيئة نخبة من الضباط الإتقان عمل العمليات والميرة والتدريب وإدارة الموارد البشرية بمستوى قسم فأعلى .

■ اعداد المناهج والندوات والتمارين الخاصة بالدورات ومتابعتها وتقييمها وتقويمها⁽²¹⁾ . تتألف الكلية من مقر وثلاث هيئات ، فالهيئة الأولى الدراسات المشتركة تعنى بواجبات عدة تضعها في المسؤولية المباشرة امام عميد الكلية الذي يشرف على الهيئات كافة ويوجهها لتتمكن من انجاز عملها بالشكل المطلوب. اما الهيئة الثانية تهتم بالدراسات السوقية وتدريب المواضع المقررة حسب الفصول وال فقرات التي لها علاقة بالسوق العام والسوق العسكري وفن الحرب . واختصت الهيئة الثالثة ، هيئة الدراسات العملية بالبحوث والدراسات ولا تقل اهمية عن الهيئات الأخرى من حيث الواجبات المناطة بها⁽²²⁾ .

رابعاً: كلية الأركان

كلية عسكرية علمية تهدف إلى تنمية معلومات وتوسيع مدارك نخبة من ضباط القوات المسلحة واعدادهم لتولي مناصب الأركان والقيادة تمنح شهادة ماجستير في العلوم العسكرية⁽²³⁾ .

ظروف تأسيس كلية الأركان ومراحل تطورها :

لم يكن تأسيس كلية الأركان مجرد صدفة بل كان ذلك مرتبطاً بعوامل خارجية وداخلية لعل ابرزها ضغط الرأي العام البريطاني ، بسبب حجم النفقات الكبيرة التي تنفقها على قواتها في العراق، والذهاب الى الأبقاء على قوات محدودة، وجعل العراق مسؤولاً عن حماية نفسه من جهة ، وما شهدته المؤسسة العسكرية العراقية من مراحل تطور خلال الفترة التي سبقت تأسيس كلية الأركان العراقية من جهة أخرى، مما دفع الحكومة العراقية إلى تأسيس كلية الأركان، وذلك من اجل اعداد ضباط اركان يتولون قيادة التشكيلات العسكرية. عن طريق اطلاعهم على ما استجد من العلوم العسكرية في دول العالم على اعتبار ان كلية الأركان هي التي ترسم الأسس والخطوط العريضة للمفاصل العسكرية بتعبير ادق ، أن هيئات الركن تمثل الدعامة الرئيسة في كيان الجيش⁽²⁴⁾ .

أسست كلية الأركان العراقية في الثاني من شباط 1928، بإسم "مدرسة الأركان" ، ومقرها كان في الكرادة الشرقية (حالياً) ، وصممت على غرار كلية الأركان البريطانية (كمبرلي-Camberley) ، واصبح معظم هيئاتها التعليمية من الضباط البريطانيين . بتعبير ادق، أن بريطانيا ارادت ان تكون " كلية الأركان" نسخة ثانية للنموذج العسكري السائد في بريطانيا، وقد رفضت الاخيرة بشدة . ارسال الضباط العراقيين للدراسة في الكليات الأوربية، لان ذلك يعني تغيير بنية، وتركيبه الجيش العراقي المصمم على غرار السياقات البريطانية الأمر الذي يؤدي حتماً إلى الإخلال بمبدأ المصدر الواحد لشؤون الجيش العراقي المقيد ببريطانيا دون غيرها . وبالتالي فان الإخلال بهذا المبدأ، كان سيفتح الباب أمام العراق للاعتماد على غير بريطانيا في

شؤونه العسكرية، وهذا يعني بحد ذاته افلات الأمور من يد بريطانيا . ومن ثم فقدان سيطرتها على العراق عاجلا ام آجلا⁽²⁵⁾.

تحولت كلية الأركان من مدرسة الى كلية في عام 1937 ، ووضع لها شعار اعقل وتوكل واصبحت موضع اهتمام الدول ومثقفها بناء على ما اخذت تتصف بها من روح عسكرية عالية . ومن جهة اخرى مرت الكلية بظروف قاسية، مما جعلها أن تكون عرضة للانتقال من بناية الى أخرى، فعندما تعرض معسكر الرشيد إلى الغرق عام 1946. اضطرت الكلية إلى أن تنتقل إلى دار الضباط مؤقتا لمتابعة دراستها . ثم انتقلت الى معسكر الوشاش في عام 1947، وبعد مرور سنتين، شيدت الجهات المسؤولة لها بناية كبيرة في الرستمية عام 1949 تتفق وحجم تلك الكلية⁽²⁶⁾.

تعرضت الكلية بعد عام ٢٠٠٣ إلى التدمير والنهب مما دعت الحاجة إلى إعادة تأسيسها بعد إعادة تشكيل الجيش العراقي في عام ٢٠٠٤. فتمت المباشرة في شهر اذار ٢٠٠٥ بإعادة تشكيل الكلية حيث تم استقبال الدورة ٦٩ في 1 ايلول ٢٠٠٥ ولغاية 22 أيار 2006 ، وكان ذلك بمساعدة بعثة الناتو في العراق . تم تغيير اسم الكلية من كلية الأركان إلى كلية القيادة والأركان المشتركة بعد اعداد ملاك جديد للكلية حسب الأمر الوزاري 8٥٥ المبلغ بكتاب امانة السر العام ١٧٩٣٨ في 21/10/٢٠٠٨ . ثم تم تعديل ملاك كلية الأركان بتشكيل كل من القسم الجوي والقسم البحري وشعبة الدراسات والبحوث بموجب الأمر الوزاري الرقم (٤٠٦) المبلغ بكتاب أمانة السر العام ذي العدد 12118/1/3 في 7/7/2010 . ثم تم تعديل تسمية الكلية الى كلية الأركان بموجب الأمر الوزاري (٤٥١) في 9/5/2015، والذي بموجبه تم فصل كلية القيادة عن كلية الأركان .

مهمة الكلية . تأهيل الضباط للعمل بمناصب الركن المختلفة وإعداد الضباط الإشغال مناصب القيادة والإمرة بعد مدة من التجربة العملية والمراحل التأهيلية العليا⁽²⁷⁾.

كلية الأركان لها نظام خاص بها منشور في جريدة الوقائع العراقية ، تقتبس اهم الفقرات منه حيث تم اصداره استنادا الى احكام البند (ثالثا) من المادة (٨٠) من الدستور والمادة (١٤) من قانون جامعة الدفاع للدراسات العسكرية رقم (٤) لسنة ٢٠١٦ ، يصدر نظام كلية الأركان رقم (٢) لعام ٢٠٢٠ :

وجاء في المادة (1) . تكون آلية الترشيح للقبول في دورة الأركان كما يأتي:

أولا. تعلن كلية الأركان قبل مدة مناسبة من بداية الدراسة الضوابط الخاصة بدورة الأركان بضمنها شروط القبول ونموذج الترشيح
ثانيا. تبلغ وزارة الدفاع الضوابط مرافقا بها نموذج الترشيح إلى الدوائر والقيادات والتشكيلات التابعة لها.

ثم جاء في المادة (٢) . يشترط في المتقدم للترشيح للدورة ان يكون حائزاً على شهادة البكالوريوس من احدى الكليات العسكرية العراقية بعد الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها من الكليات العسكرية الأجنبية المعترف بها⁽²⁸⁾ .

خامساً: كلية القيادة

كلية عسكرية علمية تهدف إلى تأهيل واعداد الضباط الاحداث وضباط الركن لتولى مناصب الإمرة بمستوى الوحدة والتشكيل تم تشكيل كلية القيادة في فترة السبعينيات وكانت تسمى مدرسة القيادة . ثم تم تعديل تسميتها الى كلية القيادة عام ١٩٨٥ . بعد عام ٢٠٠٣ وتحديداً في شهر اذار ٢٠٠٥ تم اعادة تشكيل كلية الاركان وكان قسم القيادة احد اقسام الكلية . في شهر ايار ٢٠١٥ تم فصل كلية القيادة عن كلية الاركان بموجب الأمر الوزاري (٤٥١) المبلغ بكتاب امانة السر العام ٣/١٩٩٧٦ في ٣/١٥/٩/٥⁽²⁹⁾ .

اهداف الكلية : كلية القيادة هي كلية عسكرية تهدف الى تأهيل واعداد الضباط الاحداث برتبة نقيب رائد مضت على ترقيته سنة واحدة تمهيداً لتأهيلهم للاشتراك بدورة الاركان المشتركة واعداد ضباط الركن لتولي مناصب الامرة بمستوى الوحدة والتشكيل من خلال اشتراكهم بدورتي اعداد امري الوحدات والتشكيلات علماً ان مدة الدراسة (٤-٦) اشهر⁽³⁰⁾ .

سادساً: معهد اللغات

لم تقتصر الجامعة على وجود الكليات ، اسوة بباقي الجامعات ، بل شملت مؤسسات اخرى زادت علمياً ورسالة واثبتت انها بحق جامعة أكاديمية علمية ، تسعى الى مواكبة التطور و الممازجة مع الثقافات الأخرى بما تحمله من علوم متنوعة ، ففي شباط عام ١٩٨٦ تأسس معهد اللغات العسكري ليتولى مهمة وضع نظام تعليم اللغة الاجنبية في وزارة الدفاع وفتح دورات تعليم اللغات الاجنبية لمنسبي الوزارة عسكريين ومدنيين ، واجراء التدريب المستمر للمترجمين ومعلمي اللغات لزيادة معرفتهم ومهاراتهم اللغوية . وأن التأكيد على تعلم أكثر من لغة في المؤسسة العسكرية ، وتطويرها لمن يمتلكها اساساً لها غايات عدة منها :

ان العلوم العسكرية متطورة ولا تقف عند زمن معين أو بلد معين ، لذلك فامتلاك لغة أو أكثر يسهل على الضباط والقادة اكمال مسيرتهم العلمية والعملية من خلال الاطلاع على ثقافات تلك الدول وما وصلت اليه في مجال التسليح والتدريب .

تسهيل مهمة المبعوثين الى الخارج من العسكريين والمدنيين واختصار الوقت للاستزادة من علوم تلك الدول وسرعة اتقان الدراسة .

ان معرفة لغة الدول المعادية تمكنا من استحصال المعلومات بشكل دقيق ، استناداً الى حكمة اعرف لغة عدوك حتى تتمكن منه⁽³¹⁾ .

تشكل معهد اللغات بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠٠٦ حسب كتاب معاونيه رئاسة اركان الجيش للتدريب والعقيدة العدد/تد / ١٢٧ / ٧/٨ في 2006/2/8 . وان التطور الذي شمل المعهد بعد ان

كان جناحاً ملحقاً في كلية الأركان في العام ٢٠٠٢ ، جعله يرتقي الى مستوى معاهد اللغات في دول الجوار من حيث التقنيات الحديثة المستخدمة كأجهزة الحاسوب ومختبرات الصوت والبرامج المتطورة في التعليم كبرنامج (IMI) للتعليم الذاتي باستخدام الحاسوب وغيرها وهذا ما يجعل الطموح نحو مستويات أكثر تطوراً، وادخال لغات اضافية كالفرنسية والاسبانية والشرق آسيوية، لضمان التواصل مع كل دول العالم والإطلاع على أحدث ما وصلت إليه في مجال التسليح والعلوم العسكرية⁽³²⁾.

تم اقرار ملاك معهد اللغات وتسميته استناداً إلى الأمر الوزاري ٢٢٦ في 23 / 3 / 2008 . ثم تم اقرار ملاك معهد اللغات (المعدل) لسنة ٢٠١٢ استناداً إلى الأمر الوزاري ٨٩٨ والمبلغ بكتاب امانة السر العام ٣/١/١٧٥٢٢ في ٣/١١/2012 . ثم اقر ملاك معهد اللغات (المعدل) لسنة ٢٠١٤ حسب الامر الوزاري ١٠٦٣ الصادر بكتاب امانة السر العام ٣/٢٣/٣٤٧٨١ في ٣/١٨/2014 . وكتاب مديرية التنظيم السري / ق ١/٣/١١٩٤ في ١/٢٦/2014 . والمبلغ بكتاب جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العدد ١/٢١١/١٤ في ١/١٧/2014⁽³³⁾.

يتألف المعهد من مقر المعهد والاقسام والشعب التالية :

أ: القسم الأول . اللغات الأوربية ويتألف من الشعب الآتية :

أولاً. شعبة اللغة الانكليزية .

ثانياً. شعبة اللغة الالمانية .

ثالثاً. شعبة اللغة الايطالية

رابعاً شعبة اللغة الروسية .

ب: القسم الثاني . اللغات الشرقية ويتألف من الشعب الآتية :

أولاً. شعبة اللغة الفارسية .

ثانياً. شعبة اللغة الكردية .

ثالثاً. شعبة اللغة التركية⁽³⁴⁾.

سابعاً : مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية

مسك المحاور سيكون عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، فهو مؤسسة عسكرية فكرية علمية مهمتها اعداد دراسات وبحوث عملية ونظرية وتطبيقية على المستوى الاستراتيجي لمقر ودوائر وزارة الدفاع وقيادات الاسلحة والعمليات لتحقيق اعلى مستوى في الاداء للقوات المسلحة من خلال دراسة وتطوير العلم العسكري في المستوى الاستراتيجي والعملياتي وتحليل التغيرات الاستراتيجية العسكرية والاقليمية والدولية وانعكاساتها على المنطقة بصورة عامة وتوثيق الاحداث التاريخية العسكرية على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي وتقديم المشورة لصانعي القرار. تم تشكيل مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بموجب الأمر الوزاري ، المبلغ بكتاب أمانة السر العام ٢٠٥٨/٣/١ في ٢٠١٣ / 2/15 ، وتم اقرار الملاك بموجب الأمر الوزاري

(٨٥٧) المبلغ بكتاب امانة السر العام 3/ ١٨٢٠٤ في ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٣ حسب كتاب مديرة التنظيم 5 شباط ٢٠١٤ تم فتح مقر المركز في معسكر الرستمية⁽³⁵⁾.

افتتح المركز في مقر الجامعة في شباط ٢٠١٤ ، ثم استقر في معسكر الرستمية لتبدأ مهامه كأول مركز بحثي في جامعة الدفاع، ويتكون من ثلاثة اقسام رئيسة قسم الدراسات بفرعية الدولي والإقليمي، وقسم البحوث ، وقسم النشر والترجمة، ويقع على عاتق القسمين الأول والثاني مهمة اعداد الدراسات والاختصاصات الأخرى التي تخدم المؤسسة العسكرية كالقانون والاعلام، والفلسفة ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس والادارة والاقتصاد، تثبت ضمن خطة المركز السنوية ، وكذلك الاجابة عن بيانات الراي الواردة بشأن الدراسات والبحوث التي تصدر عن المراجع ، اما قسم النشر والترجمة فمهمته الاحاطة بالخبار والموضوعات التي تقع ضمن نطاق المؤسسة العسكرية والاختصاصات الاخرى ذات العلاقة من خلال النشرة الشهرية التي تصدر بإشراف وتوجيه من مدير المركز ، يعمل هذا القسم بثلاث شعب : شعبة الترجمة والتدقيق اللغوي ، شعبة المجلة والاصدارات العلمية ، وشعبة التصميم وانشطة المركز⁽³⁶⁾.

المبحث الرابع: دور جامعة الدفاع في تطوير القدرات المعرفية العسكرية

أصبح تطوير الجاهزية المعرفية بين الأفراد العسكريين أمراً بالغ الأهمية في ظل التطور السريع للعمليات العسكرية. يشير مصطلح الجاهزية المعرفية إلى الأفراد العسكريين المستعدين معرفياً، والذين يمتلكون المعرفة والمهارات والقدرات العسكرية اللازمة لأداء فعال.

تعدّ جامعة الدفاع للدراسات العسكرية من أبرز الأمثلة على التطوير الإداري العسكري. وقد طورت الجامعة من خلال الدراسات والبحوث والدورات استراتيجيات جديدة في مجال العلوم العسكرية يمكن تطبيقها على الجيش . إذ تُزوّد الجامعة بتشكيلاتها الأنفة الذكر ، الدارسين فيها من العسكريين بخبرة تكنولوجية وعلمية متطورة تُساعدهم على حل المشكلات المعقدة والصعبة التي يواجهونها في ساحة المعركة وخارجها. تُساعد هذه الجامعة القوات المسلحة على تلبية احتياجات هندسية وبحثية وتطويرية وتحليلية طويلة الأمد.

يحاول هذا المبحث قياس مدى تأثير الجامعة على الجاهزية المعرفية لدى الأفراد العسكريين . كونها مؤسسة عسكرية علمية تدريبية ، لذا بعد الاطلاع على النتاجات العلمية والفكرية للجامعة في تشكيلاتها كافة ، سنحاول عرض بعض الموضوعات ذات الصلة بالتطوير المعرفي العسكري .

بعض النتاجات العلمية المعرفية للجامعة

ت	اعداد	اشراف	العنوان	الكلية	العام
1	الرائد مشاة اياد مهدي فرج	العقيد دج الركن رعد شاكرفتة	كفاءة نظام الجودة والتعليم في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا (دراسة حالة).	الازكان	2022
2	الرائد مشاة محمد	العميد الركن علاء	تطوير مراكز القيادة والسيطرة في	الازكان	2022

		الجيش العراقي في ظل التحديات الحالية .	عبد الرحيم محمود	عمراراهيم	
2024	الدفاع الوطني	حلف الناتو ودوره في تنمية وتطوير القدرات العسكرية. العراقية بعد عام 2003.	الاستاذ الدكتور زيد عدنان محسن	اللواء الركن عبد المحسن فليحي جبار	3
2024	الدفاع الوطني	دور التعاون الدولي والاقليمي في مواجهة التهديدات الأمنية (العراق بعد عام 2014).	الاستاذ المساعد الدكتور حسين مزهر خلف	الفريق الركن محمد خنجرتي مويحي	4
2021	الدفاع الوطني	استراتيجية الأمن الداخلي ودورها في بناء السلم في العراق بعد عام 2014م .	الاستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الحمزة ثجيل البيديوي	اللواء الركن الحقوقي عماد علي عبد فارس	5
2021	الدفاع الوطني	العراق في الإدراك الاستراتيجي الصيبي (الحزام والطريق إنموذجاً) .	الاستاذ الدكتور قاسم محمد عبيد	اللواء المهندس الركن عدنان محمد عبد ابراهيم	6
2022	الحرب	التطبيقات الحديثة لمنظومات الدفاع الجوي وأثرها في فاعلية القدرات العسكرية .	الاستاذ الدكتور عباس محسن عبد الحسين	العميد د ج الركن حيدر جعفر صادق	7
2022	الحرب	دور نظم المعلومات المكانية في اتخاذ القرار العسكري (العمليات المشتركة إنموذجاً) .	الاستاذ المساعد الدكتور زيد فرهود مكي	العميد الركن علاء عبد الرحيم محمود	8
2022	الحرب	التكنو معلوماتية واثرها في تطور مبادئ الحرب الحديثة (ايران - تركيا انموذجاً)	الاستاذ المساعد الدكتور طارق عبد الحافظ عدنان	العميد ق خ الركن عمار احمد فرج	9
2022	الحرب	التوظيف الاستراتيجي لأنماط القوة المتاحة في اداء المؤسسة العسكرية بعد عام 2014 .	الاستاذ المساعد الدكتور علي دربول محمد	العميد الركن احمد عبد الرسول شهاب	10
2021	الحرب	آليات صنع القرار السياسي وإصلاح القطاع الامني في العراق بعد العام 2005 دراسة في الواقع والتحديات .	الاستاذ الدكتور ياسر علي ابراهيم	العميد الركن حميد ناصر حسين	11
2021	الحرب	استراتيجيات التسليح للقوى الإقليمية وأثرها في الأمن الوطني العراقي (نماذج مختارة) .	الاستاذ المساعد الدكتور سهاد اسماعيل خليل	العميد الركن نصر وفي جاسم	12
2021	الحرب	التحديات السياسية والعسكرية ومدى تأثيرها بإنسحاب القوات الاجنبية من العراق بعد عام 2011 م .	الاستاذ المساعد الدكتور ارشد مزاحم مجبل	العميد الركن ضرغام عبد الخضرجاسم	13

2021	الحرب	مشروع طريق الحرير وتداعياته على نمو الاقتصاد العراقي (دراسة مستقبلية)	الاستاذ الدكتور حيدر عبد حسن علوان الجبوري	الركن العميد مهند فاضل علوان	14
2021	الحرب	حرب المعلومات وانعكاساتها على كفاءة المؤسسة العسكرية العراقية بعد عام 2010.	الدكتورة هناء سامي بشير	العميد البحري الركن حيدر ابراهيم خيون	15
2019	الحرب	الثورة العلمية للشؤون العسكرية وأثرها في المؤسسة العسكرية	العميد الدكتور محمد عبد الرحمن محمد	الركن العميد احمد محمود محمد	16

الخاتمة والاستنتاجات

بعد هذا العرض الموجز ، توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات نجملها بالآتي:
كانت جامعة الدفاع للدراسات العسكرية من أشهر واعرق المؤسسات العسكرية العليا في الشرق الأوسط والوطن العربي تأسست في اواسط السبعينيات من القرن العشرين، إذ تعد الأكاديمية العليا في العراق التي تمنح الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) في العلوم العسكرية للضباط والقادة العسكريين ، إذ خرجت هذه الأكاديمية العديد من الضباط والقادة الكبار من العراق ودول الجوار وقادة عرب ومسؤولين.

تفتخر المؤسسة العسكرية العراقية ممثلة بالجيش العراقي وقواته المسلحة انها من أوائل الدول التي تبنت العلم العسكري وحاولت تطويره من خلال جملة من الإجراءات والمكونات ابتداء من المدرسة العسكرية ومن ثم الكلية العسكرية فمدرسة الأركان وكلية الأركان لاحقا ومن ثم مدرسة القيادة وكلية القيادة وتوج كل ذلك في نهاية عام ١٩٧٦ بإنشاء جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا التي ضمت لاحقا كليات: القيادة والاركان والحرب والدفاع الوطني ان التحول الذي حصل بعد انشاء الجامعة يشار له بالبنان كونه قد خلق نقلة نوعية في الدراسات العسكرية العليا وساهم في البناء الفكري العسكري للكثير من القادة والامرين وهيئات الركن وكذلك الكوادر المتقدمة في الدولة وفي الحزب الحاكم .

ان ما قدمته الجامعة بتشكيلاتها كافة ورغم كل ما أحاط بالحقبة التي كانت فيها الجامعة مسؤولة عن اعداد القادة والامرين وهيئات الركن والقادة السياسيين من صعوبات وتحديات الا انها تركت بصمة لا يمكن ان تمحى في مجال العلوم العسكرية بالمستويات العليا.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تاريخ المؤسسة العسكرية العراقية في التاريخ المعاصر، إلا انها لم تختص بدراسة اكااديمية عن المؤسسة العلمية الاكاديمية للجيش العراقي. إذا اخذنا بنظر الاعتبار الأهمية العلمية لتلك المؤسسة التي رفدت الجيش العراقي بكل صنوفه بالكوادر القيادية الكفؤة التي بنيت على أساس علمي أكاديمي معتمداً على ما وصلت اليه المؤسسات العالمية والعربية، وعلى كفاءة كوادرها العلمية المحلية .

الهوامش:

- (1) زهير المخ ، العراق الهاشمي (1921-1958)، إي-كتب، لندن، 2024، ص 460.
- (2) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، دار الرافدين ، 2017، ص 46.
- (3) آلاء حسين داود الشرع ، التعليم العالي في العراق بين الواقع والطموح جامعة الدفاع للدراسات العسكرية (انموذجاً) ، (بحث غير منشور) ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (بدون تاريخ)، ص 3
- (4) اسيل مهدي شاهر ، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا وأثرها على المؤسسة العسكرية العراقية 1976-2003 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2023 ، ص 1.
- (5) تم الحصول على المعلومات من لائحة الجامعة ، التي تحتوي على تفصيل عن تأسيس الجامعة ومراحل تطورها، عند زيارة الباحث للجامعة في مقرها في الحارثية بتاريخ 2025/11/25.
- (6) اياد مهدي فرج ، كفاءة نظام الجودة والتعليم في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا (دراسة حالة) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الأركان ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا، 2022، ص أ .
- (7) تم الحصول على المعلومات من لائحة الجامعة ، التي تحتوي على تفصيل عن تأسيس الجامعة ومراحل تطورها، عند زيارة الباحث للجامعة في مقرها في الحارثية بتاريخ 2025/11/25.
- (8) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 5 .
- (9) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 52 .
- (10) للاطلاع على قانون الجامعة انظر : جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٤٠٠ في 2016/3/7، ص ١ .
- (11) تم الحصول على المعلومات من لائحة الجامعة ، التي تحتوي على تفصيل عن تأسيس الجامعة ومراحل تطورها، عند زيارة الباحث للجامعة في مقرها في الحارثية بتاريخ 2025/11/25.
- (12) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 8 .
- (13) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 28 .
- (14) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 11 .
- (15) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق ، ص 56 .
- (16) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 29 .
- (17) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 8 .
- (18) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق ، ص 11 .

- (19) تم الحصول على المعلومات من لائحة الجامعة ، التي تحتوي على تفصيل عن تأسيس الجامعة ومراحل تطورها، عند زيارة الباحث للجامعة في مقرها في الحارثية بتاريخ 2025/11/25 .
- (20) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 16 .
- (21) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 59 .
- (22) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 25 .
- (23) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 54 .
- (24) حسن خلف هاشم مسافر العلق ، كلية الأركان العراقية 1928-1958 دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014، ص 35 .
- (25) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 21 .
- (26) حسن خلف هاشم مسافر العلق ، المصدر السابق، ص 45 .
- (27) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 60 .
- (28) للاطلاع على نظام كلية الأركان رقم (2) لسنة 2020 انظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد 4587 في 2020/6/15، ص 10 .
- (29) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 54 .
- (30) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 13 .
- (31) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 54 .
- (32) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 36 .
- (33) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 44 .
- (34) اياد مهدي فرج ، المصدر السابق، ص 63-65 .
- (35) مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 ، ص 17 .
- (36) آلاء حسين داود الشرع ، المصدر السابق، ص 38 .

قائمة المصادر

- اسيل مهدي شاهر ، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا وأثرها على المؤسسة العسكرية العراقية 1976-2003 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2023
- آلاء حسين داود الشرع ، التعليم العالي في العراق بين الواقع والطموح جامعة الدفاع للدراسات العسكرية (انموذجاً) ، (بحث غير منشور) ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (بدون تاريخ) .
- اياد مهدي فرج ، كفاءة نظام الجودة والتعليم في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا (دراسة حالة) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الأركان ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا، 2022.

- تم الحصول على المعلومات من لائحة الجامعة ، التي تحتوي على تفصيل عن تأسيس الجامعة ومراحل تطورها، عند زيارة الباحث للجامعة في مقرها في الحارثية بتاريخ 2025/11/25 .
- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٤٠٠ في 2016/3/7 .
- العدد 4587 في 2020/6/15 .
- حسن خلف هاشم مسافر العلاق ، كلية الأركان العراقية 1928-1958 دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014 .
- زهير المخ ، العراق الهاشمي (1921-1958) ، إي-كتب ، لندن ، 2024 .
- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932 ، دار الرافدين ، 2017 .
- مجلة الجامعة ، العدد 1 ، 2017 .

List of sources

- Asil Mahdi Shaher, Al-Bakr University for Higher Military Studies and its Impact on the Iraqi Military Establishment 1976-2003, PhD dissertation (unpublished), College of Education, Al-Qadisiyah University, 2023.
- Alaa Hussein Dawood Al-Shara, Higher Education in Iraq: Between Reality and Aspiration – The National Defense University for Military Studies (as a model), (unpublished research), National Defense University for Military Studies, Center for Strategic Studies and Research, (no date).
- Iyad Mahdi Faraj, The Efficiency of the Quality and Education System at the National Defense University for Higher Military Studies (a case study), (unpublished master's thesis), Staff College, National Defense University for Higher Military Studies, 2022.
- Information was obtained from the university's regulations, which detail the university's establishment and stages of development, during the researcher's visit to the university's campus in Al-Harithiya on November 25, 2025. • Iraqi Gazette, Issue 4400, March 7, 2016.
- Issue 4587, June 15, 2020.
- Hassan Khalaf Hashim Musafir Al-Alaq, The Iraqi Staff College 1928-1958: A Historical Study (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2014.
- Zuhair Al-Mukh, Hashemite Iraq (1921-1958), E-Books, London, 2024.
- Abdul-Razzaq Al-Hilali, The History of Education in Iraq During the British Mandate 1921-1932, Dar Al-Rafidain, 2017.
- University Journal, Issue 1, 2017.

National Defense University for Military Studies And its role in developing military cognitive capabilities

Dr. Sameer Mohammed Ismael AL- Wazeery
Center for Strategic and International Studies
University of Baghdad



Sameer@cis.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Defense University , Military studies, cognitive capabilities

Summary:

The National Defense University for Military Studies is a military academic institution affiliated with the General Staff of the Army, concerned with academic and institutional education within the Iraqi Army. It was established in 1975 as the Academy of Higher Military Studies, and by July 1976, its name was changed to Al-Bakr University for Higher Military Studies. Following the events of 2003, it was re-established under the new name National Defense University, pursuant to a letter from the Joint Operations Command on June 30, 2006, and officially opened on October 1, 2006. On October 4, 2010, its name was changed to the National Defense University for Military Studies. Law No. 4 of 2016, the National Defense University for Military Studies Law, was issued, regulating the university's operations and the supervision and management of its affiliated institutions. Its name was changed again to the National Defense University for Higher Military Studies in 2020, and the following formations are affiliated with it: (National Defense College, War College, Staff College, Command College, Military College, Institute of Languages, and Center for Strategic Studies and Research).